من يوميات رجل حزين

كتاب الخواطر

المؤلف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

من يوميات حزينة

****

ضاقت بي الدنيا واحوالها
فأ ايامي امست حزينة بدونها
اكابر بدون جدوى زعلها
وابكي بكاء الطفل على ايوانها
امازلتِ با امرأة تتلذين بدموعي
امازلتِ لاتعرفين حتى اليوم كم اهواك يا امرأة
فقد اصبحتُ كاليل الطويل حزينا
عندما خبتت اضواء نجومها

....

كم من الدواوين كتبت لاجلكِ
وكم بكيتُ من عبث مشاعركِ معي
حتى اضحيتُ اليوم جسدا بلا معنى
وغبتُ عن نفسي حينما احسست
انكِ تدوسين على مشاعري بلا رحمة
لو اني لم اكن احُب عينيك
فماذا احبُ من هذه الدنيا
الا انتِ

*****

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة
لاتدوسي على قلب احبكِ
فللصبح ضوء
وللصخر قلب
فكفاك جنونا
وصدّقي اعترافي
كفاك جنونا
ياسيدتي اقرأي كلماتي جيدا
انا من غيركِ
شلال احزان
في زنزانة .. مع كوب ماء .. وسجان
حبكِ يطوف في راسي كما السحب في السماء
لايُسمع في حجرتي غير الصمت والآلام
ياأحلى امرأه لحتها واحات الايام
******

رسالتين الى امرأة

كل يوم

*****

عيناها كأسي ومشربي
وكلماتها شمس لايغربِ
اماتِ حبنا؟
ضلال
ضلال
فلا يسلُ الزجاج عيونا اشف
من المغربِ
عيناكِ ملجأ الورود
فكيف سينكر الشعر عيناها الارحبِ

****

اشيلكِ على نبرة صوتي
فأن تاريخ الطيب يتبعكِ
فلا تعتُبي ..
اني اهواكِ فكيف يمكنني

ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدكِ أُقبّله
فأنت شمسي لا .. ولن تغرُبِ
*****

اسمحي لي
اسمحي لي
حبيبتي
ان ارسل رسالتين
يذوب لهن اجمل نهدين
رسالة لا ارسلها الا لآجمل امراة عرفتها
ان حبُي يطفو في مضجع الانجم
فأن لا احبكِ ولا اغرم بكِ
فلماذا اجهر بحبكِ
لا امرأة من بعدكِ ستحتل ساعدي
او تكون بعد اليوم حديث مجلسي
فلولا حبي لكِ ما استيقظت الفجرَ
لأبعث لكِ تحية الصباح
واسهرَ الليل الطويل
اترقب موعد نومكِ
لكي ابعث لكِ : طبتِ ياسيدتي احلى مساء
اوهل تشُكّين يوما ان عشقي لك
كذب !
او فيه شئ من الرياء
ماأظنّ ذلك يا اغلى النساء

3 ساعات خلف

طاولة العشاء

*****

خلف طاولة العشاء
حلفتُ بأن اثأر ..
خلف طاولة العشاء
صبّت لي النبيذ من يديها في كأسي
لأشرب من نخب الأسمر
فشعرتُ ان الجراح بدأتْ تسكر
وأنّ قتل هارون الرشيد مستحيل
وان خاض حروبه فلن ولن
يخسر

****

حاورتها كحمامة بيضاء
وكدتُ من بين مفترق نهديها
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف
وحتى كهدية ان تهديها
قالت: اسكرتَ من نصف كأس النبيذ يامولاي

فسالتها اكأس نبيذ سقيتيني ام اكثر ؟
قالت: لااحسبكَ عاقلا فلا تهذر
***
فما اجمل العشق حين يأتي المساء
واكون صامتا امام اجمل النساء
كل شئ الان يُصّرح
بأنكِ حواء
فأمطري حبكِ على ارضي ورمالي
بعد ان غدوتُ ارضا بلاماء
وكنتُ بدون خمرك كالصحراء
*****
شكرا
فقد شطبتُ جميع النساء بلحظة
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق
شكرا
لأن ماء ايلول الحزين قد ولّ
مهزوما من جمال عينيكِ
فشكرا لتلبية امسية العشاء
يا سيدتي السمراء
******

كأس نبيذي الاحمر

****

اصبُ النبيذ من قطرات شفتيكِ
أُعَتّق حبكِ في قلبي الف سنة وارتشفه
لآسقط ثملا بين عطر نهديكِ
اصارع نار هجرك كطير جريح
لا يستطيع ان يطير
ولا بالطيور ان يستجير
لأهوى على سطح الوسادة
كالطفل الصغير
احالني الشوق الى عاشق ضغير
احضن الوسادة
بحرارة وشوق
انتِ كالبرعم الصغير
تُضيئين النجوم من وهج عينيكِ
ففتحتِ بأنفاسكِ الحارّة .. مدني
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديكِ

*****

فمابالك؟

لاتغفرين ؟
لا تشعرين ؟
تخاطبينني كأنني انا من خلق الخطايا
تحاسبينني كأنني انا من خلق الحياة
وهدّ الاحلام وسرق الحُب من قلوب الصبايا
ها أنذا مع كأس نبيذي اثمل تارة
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى
اتسكع على اركنة الزوايا
فتارة في الظلمة
وتارة تحت اضواء الثرايا
****
انتهى كل شئ
بنهاية اخر قطرة نبيذ
أ ارفع المراسي عن بحركِ والفيها
وانّكسُ اعلامي عن جسدكِ واخفيها
والله لو كنتُ اعرف ان حبكِ ادمان
ما ادمنت قطرة منه ولا تقرّبت منكِ
ولو اني اعرف اني على ارضكِ ساستشهد
ما قدِمتُ اليكِ ولأبتعدتُ عنكِ
وقصص عشقك لن اكتبها
يامن تحدّيتِ في حبكِ رجالا
ولو امرتني لقتلت كل الفرسان
وادخل مع الملوك سجالا
كفاكِ
كفاكِ

تلعبن دور المجنونة معي
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنتِ
وعودي اليّ
صحوا
او مطرا
****

راقص الاحزان

****

تمشيتُ مساءآ لأفكّر في دعوتها
وتمنيتُ لو لم الج في دهاليزها
فدهاليزها
مطر
ورعد
وذنوب
وكأفصاص قطع سكر
بين نهديها يذوب
*****

فأنها لو تدعوني لرقصة
افكّر مليّا كيف ابدأ
او كيف سألمس يديها
أ أرقص على موسيقى
بتهوفن
ام ارقص على عزف البيانو
التي تعزف بحيرة البجع
فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها

فالموسيقو التي ستعزف لي
هي عيناي حبيبتي
عينيها
عندما اراهما
ترجعان الي انفاسي من جديد
واكون كالطفل يشهق مرتبكا ويكسر
صمت الجليد
عيناها يتدفق منهما وردا
ويقصم كالسيف الحادّ انفاسي
ويوقف جريان دمي في الوريد
فأخبروني هل ارفض دعوة
حب مجنون ولد من جديد
****

انا لون شعرها
وانا لحن شهوتها
وانا العسل الذي سيغطي على نهديها
وانا من جنّن ثغرها
وانا كما وصفتني احداهن
شيطان القلم
أستسلم لها واسكن في
منفاها
فلااذوق نهد امراة اخرى
فهذه هواي
فلا يعرف الحب حدود حبي لها
هذه اطواري

ان احبها لوحدي
فهي تحتل اغواري
احب ان يعيش حبي لها من نار غيرتي
ومن رحيق انفاسها
فليشرب الصبح من حبي لها
وليستنشق الغروب انفاسه
من انفاسي
وان رجولتي يحبها
واهديها باقة من القُبل تنبع
من احساسي
فهي سر بقائي
وانتشاري
******

الى امراة خاصة جدا

****

امرأه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيدتي من انتِ

وماذا تعنين لي لو رغما عنّكِ للفراق انْ نويتِ

انت وان جلست مع رجل اخر

لجميع كلماتي

واحاديثي

وقصصي

ستتذكرين

وان لمس رجل اخر خدك

وان حدّثك

وان داعبكِ

فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة

*****

دعيني اوضح لكِ من منبري

بأن لك قلب لا ينسى منظري

ولو لا انني اعلم بغيرتك عليّ

بأني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدكْ

وفي كل ليلة عشاء اتذكركِ

لك وحدك قلمي سيكتب شعري

سيدتي

عجبتْ احاسيسي مني

وسئِمتْ التوبة مني
فكلما تبتُ من حُبك
مال قلبي لكِ مرات ومرات
وضاق صبري من الفراق
***
انت كقطرات الندى
في مسامات جسدي تسكنين
فكيف اترك داري
وان اتركه
فكيف اتبرأ من وطني
فأنت وصمة الهوى على خدي
وانت دواويني اجمعها
فيا طفلة الحنين لاتهوري
فطبع هواكِ هي طباع الزوابع
ما انت بلعبة العبها
او وردة اتأبطها
او قناع
انت روح جسدي
وخطوط اوردتي
وصوتك الدافئ يتلذذ به
جوارحي
وأسماعِ
*****

رجل مغفل

****

كم كان حبي جميلا
عندما كنت اعيشه لك
وكم كانت اناملي رقيقة
حينما كنت المس خديك
وكم عانيت ياحبي منكِ
عندما طُعنت من قسوة يديك
وهدّد هجركِ كياني
لأنفى بعيدا عن عينيك

*****

لمن اقدم اعتذاري
وكيف اكون صيادك
او اكون قبطانا
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات
حاربت الدفاتر والسطور
والاقلام والالوان
لانني اعرف
ان الشمس لاتشرق الا
وانتِ صاحية

******

احبك

لانني اعرف انني سأبقى
مسجّى على نهديك كالطفل
احبك
رغم الوف التجارب
ورغم ملايين النساء
سيقُلن عني
مغفل
*****

اعلم يوما بان قلبي سينتزع
و سيُحمل اليك
وستُقبلين من قتلني
وستعشقين يوما سجّاني
وستُخلِدين السيف الذي ذبحني
وأبكاني
فما بال الضحية تبكي على
ذبّاحها
وما بال القلب لايهوى سوى
من يذُله !
******

ذئبة سمراء

*****

ادخلي صمتي
واكتبي بحبرك
على أوراقي
انك عشيقتي
فهذي علامة بدء التكوين
وأسقيني بكأس يديكِ الوراح
فأن اكتب سطرا من شعري لك
لسال من عشقي لكِ اكاليل ورد وقداح

*****

بصماتي على جسد النساء مطبوع
فما يمنع ابجديتي من ان اكون اسير نهديك
او كأمير اسير مخلوع
انت في داخلي مخبأة
في ملابسي وفي عطري
وفي سريري
وفي صباحاتي
وفي تفكيري

****

اعذريني لصراحتي الجنسيه
اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تُجّننكِ
اعذريني ان لمست مابين ساقيك
واعذريني ان دخلت قلبك
من غير استأذان

وان اوقظ مفرداتك
بكل ثقة وعنفوان
******

اما عطر جسدك
فهي مُعرشة على اضلاعي
فكيف للانسان ان لا يشتاق
الى من هي تعيش بداخله
عشقت كنائسك
وقت تصلين فيها
وعشقت لحظتها
قبلة سرقتُها في سر
عندما كانت تفكر في خشوع
فكيف اخاف من النار
وانا احترق كل يوم في نيران عينيها
****

ياسيدتي الكسلى
لامشكلة لديك
تحرقينني
ولا تسالين نفسك
ماتفعليه بي
لماذا تكبلتُ بكل هذه الاصفدة
الا تسالين لماذا اهواك
ولماذا كنت وقت العشق معك
اعيش مع جنوني
اشرس عراك

*****

اصبحت معك كالفأر المثقف
كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها
اصبحت كالسندباد
يبحر في بحر عينيك ولا املّ
في رحلة خرافية
طفت مع خيالكِ العالم
وطفت البحار
وعشت الحب
تهريبا
وخوفا
ولم احس بالامان
الا بين نهديك
يا اميرتي السمراء
فلماذا لايكون الحب
لديك كالخمر
والخبز
والماء
لاتستغني عنه كل عاشقة
*****

رسالة الى نهدي شاعرة

*****

اخبريني لدقائق من انت؟
املاك ام شاعره تملكتني
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلني
كلماتك انت
وكأن اجمل نهود النساء لديك انت
فدقائق قرائتك للشعرمزقتني
فأثار فيّ كلام الهوى
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا ياقطتي
على سريري الصغير

***

اسمحي لي بأن ادعوك حسنائتي
في رسائلي
في همساتي
وفي كل لقاءاتي
وعلى طاولة العشاء
وفي كل قبلات الصباحات عندما اراكِ امامي
دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون
يعجز ادائه كل عاشق
دعيني عندما اودعك يوما
اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين

******

حبك

قمة التألق

حبك

شلال العشق

فأرجوك

ارجوك

اجعليني كاسأور الفيروز في معصميك

واجعليني شهوتك

واجعليني كحبّة كرز تمسحينها بين نهديك

واجعليني شال حرير

يتدلى يمنة ويسرى

ويغطي كتفيك

****

في خلقك حكمة للعشاق

يتعلمن الجميلات منك الجمال

ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال

غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها

وتقلب جو العاشق

من حال الى الف حال

اه لو كان بالامكان

ان المس هاتين الناهدان

فنيراني احترقت بنيران

يا سفينة ابحرت في عمق الخلجان

فانا تائه من بعدك

فليس لي على الارض بعد الان مكان

*****

نَهدي امرأة

****

احب نهديها

وودت لو غطيت بجسدي

انوثتها

عشيقتي انت

فأستلقي كوردة على حضني

فأنت الآصل مهما كثرن النساء

فكلهن كذب

اتيتُ اليكِ من وطن الاشجان

فلما عرفتكِ

وددت ان اقبل الحياة والشُهب

فمن يرُدكِ لي لو ابتعدتي

فأنتِ الروح واليكِ انتمي

****

ادمت سياط السنين كاهلي

اتخبط عذابا

فمن يُرجع سنيني التي غدت الان سرابا

حبيبتي كنز حياتي

لن تُغنّين نساء الكون مكانك

فأنت اغلى من كل كنوز الكون

******

ماذا اكتب من شعر او خاطرة

فحوافر الفراق داست على اشواقي يا حبيبتي
والحقت بتاريخي الخراب من بعدك
ماذا تبّقى مني بعد هجرك غير الحطام
وماذا اكتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا
ومن سيعاتب المذبوح على ذبحه
ان كنت انت الذابح ...والشانق
ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا
*****

حبيبتي انتِ كلّ النساء
وانت الخيال
ونهديكِ اجمل من كل
الوان السماء
حبي مكمون داخل عينيك
ولاحبيبات لي يولدن هنا
ابدا
ثم كلا
ياكنز ايامي ومروحتي
قالوا ان الحب من بعدك
قتل وصلب
فمن ذاق الكيّ لاينسى اوجاعه
وحتى لو انهال على كؤوس النبيذ شربا
فحبل الفجيعة التف حول عنقي
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسُحب
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون
او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحُبّ

شبرا

وشبرا

****

حديث الفراق

****

لن انساك حتى ولو نسيتيني
فحرفّي النون مغروزتان في قلبي
ومكتوب على اوراق عمري
وجبيني
اليك ياغاليتي سأكتب ولن
اخفي صدق اشواقي لك لآنك
كل حياتي وكأمٍ تغمريني بعطفك
وستعذرين يوما جنوني

****

امات حبك؟
اما انا فلم يمت حبي
اتذكرك كلما القيت نظرة
على فناجين القهوة
اجول الطرقات واتذكركِ
فأصلّي .. واتعب من ذكراك
منهكا من هجرانك
اشدّ على احاسيسي باكيا
واميل على دكّة الحانة مكسورا
ازدادُ بكاءا في وقت الغروب
نسرين
يانسرين
تاريخي خلف عينيك يجري

فكيف تركتيني
وروحي انت ودم يجري
في صميم قلبي واروردتي
وزمان جميل طغت في داخلي نشواك
فأي حب هذا حكم بالموت على حياة
المغترب
****

حبك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سمائي
كالطير الدائخ يجول حول عشه ولا يراه
لان عيناك ملجأ روحي
وذاكرة كوكب
احملك في صحوة كياني
وعقلي ومذهبي
****

كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي
وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل
بعدما كان وهما
و حياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس
حبك اشعلني تارات وتارات
وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور
واعلى المنارات
*****

سالقى شتاءا قارسا ولا ادري
هل في الصيف ستاتي حبيبتي
ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب

بجنون
واذا انقطعت اخبار كتاباتي عنكِ
فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته
*****

حُبها كان سلاحي

****

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه
اخترت عشقكَ انت
حتى تفوقت على كلّ الرجال في الكتابة عنكِ
لأكتب اجمل الكلمات لتقرايها انت عن نفسكِ
احبك
فانا لااستطيع ان اخون الحقيقة
بانني لا افكر في هوى
ألا هواك انت رغم القسوة
وشراسة حبكِ

*****

تعودتُ قصائدي عليك انت
تعودتُ ان اتغزل في شفتيكِ
يااجمل عينان وارقى نهدين
فكيف لا افكر فيكِ
اذ ان حبك في هذا الزمان
لا يتكرر مرتين
لو رضيتِ
لو رضيتِ
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات
يااغلى حب
و ياغاليتي

اما زلت تريدين دفني حيّا في عذابي
وترفضين سماعي
ولو لثانية
****

ساشكوك الى السماء
ساشكو ظلمك وجبروتك
ياسيدة النساء
فكيف تقتلين رجلا متيم بك
وتجعلينه في ثواني
في سجل الشهداء
مولاتي
مولاتي
ودعتيني قبل ان أذِنَ لك بهذا الوداع
ونسيتِ كل حبي كأن وفائك كان منسوجا
من خيوط الخداع
رحلتِ قبل الاوان
ومهدتِ طريق الرحيل
ووداع بلا موعد
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا
****

لم يهمك مرضي
ولم يثني قرارك بشئ
فكيف تدّعين انك عاشقة
فهل القلوب عندك رخيصة ولاتساوي شيئا
*****

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا
كالخيزران
فمن سيغطي جسدك العاري
ويكون حارسا على امارتك
ام انك اخترت الوحدة
والأختباء في جحر الوحدة !
******

الرسالة الاخيرة

*****

لو كنت ياحبيبتي بمستوى جنون هذه
الكلمات
لفهمت ان حبي لك خالدا
لم يمُت
ولوكنتِ فهمتي سبب غيرتي لأدركتِ
ان غيرتي عليكِ هو غيرة رجل وهبك
حياته يا زهرتي

*****

كتبت اليوم رسالتي لكِ
لأنهي اليوم تاريخ ولادتي
اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من
من بعدك
فكل آلامَ وسبب القسوة شرحتها في
رسالتي لكِ

*****

كتبت لك اخر رسالة
وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي
مع اجمل عيون
وأحلى جنون
فكتبت انني بكيت لساعات
وانني على قبر نهايتي صليت
كتبت لك وكلي حزنا

جالسا في ظلام غرفتي
اخر رسالتي
****
كتبتُ لكِ رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك
انت المرأة التي
احبتني ثم
بهفوة صغيرة مني تركتني ثم
تجاهلتني بقسوة
****
كتبت رسالتي باكيا
رغم انني يوما لم اكن لغير الله
شاكيا
كتبت لك شرحا لحالي من بعدكِ ماذا سيكون
كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها
حبي الكبير لك ولااعتقد انك وجدت في
رسالتي غير ...
ضعف مني وبعض من كلمات تعتبرينها
اخر تفاهاتي
****
كتبت رسالتي
وانا في حيرتي
هل كان قرارك كان كابوس
ام مجرد دلع النسوة
كتبت رسالتي
وانا بين مرارة الموت

لآنني ايقنت بعدها
ان في رسالتي صرحت فيها
نهاية لخاتمتي
******

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته في عيد ميلاده

****

لو كنتِ ياحبيبتي في هذا العيد معي
ولو كنتِ ياحبيبتي نستقبل يوم عيد ميلادي معا
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي
بالادمع

*****

كنت فرحا بقدري
بحبية عمري
الذي قضيته بحبك
رغم انني اعرف
يوم عشقتك
حفرت بيديّ
قبري

*****

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟
ولماذا كنا نتبادل باقات الورود
لماذا منحت لفؤادي الهوى
وناديتِ احبكَ يارجل كعرض السما
لماذ اخترت لي طريق البكاء ؟
وانت تعلمين انني كنت من قبلك
صديقا للشقاء

*****

كيف ساحجز طاولة العشاء
واشعل شمعة بمفردي
وارتشف القهوة وحيدا بدون
فحبيبتي
رحلت
وتركتِ ورائك حديقة بلا ورود
فبعد اليوم والى الابد
ستكون الايام بلا
تواريخ او دقائق
****
لماذا كل هذا الحزن
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة
ولماذا لم تغفري لرجل
كان يكتب لك ارق الكلام
لماذا ؟

عندما تودع شيئا تظنهُ حُبا

****

البارحة ودعت حُبا
ظننته حبًا غزا قلبا
الا انه كان سرابا او كغيمة عابرة
امطرت قطراته في ارض مجهولة
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما
وغما

****

ادركت كم كنت غبيا
لأكون في خارطتها
دمية او مهرجا
تحط رحالها اينما يحلو لها
فبماذا ادعوكِ اليوم

****

ماكنت يوما اميرها كما كنت اتخيل
بل جنديا
استشهد على رقعة الشطرنج
وانتهى
ولذا قررت ان امسح الدموع
وافتح قلبي لاستقبل الحزن والوحدة
فهي ماعادت اميرة احلامي

*****

ايا عاشقا
عشت رحالا
فاي كذبة مسمومة
غرزتها هي فيك

لتجعل من عشقك شمعدانا
كيف خربشت امراة صدرك
لتشعل قلبك المسكين بالنيران
*****

استعجلتِ في بيع الهوى ياصغيرة
فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد
انك لست اميرة بل عبدة اسيرة
لن ابكي على امراة باعت الحب
لانها زوبعة كذب
جسدها كجزيرة مهجورة
يلعب عليها الشياطين قليلا
لينبذوكَ بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منكِ الانوثة
وتنتهين
****

لاتنتظري شيئا
ولا تفكري
فأي رجل سيقبل ان يشرب من كاس
شربت منه كلاب مسعورة
انت ياامراة اذن في داخلك
مهجورة .. مهجورة
*****

انا شهيدها

****

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك

احبكِ بلا هوادة وعقل

حبي لك زوبعة تضرب كل شئ

ففي عينيكِ فيض احلى القصائد

احبكِ لان لك الفضل في بقائي

فانت الروح

والانثى

التي سكنتني واستوطنت اعماقي

****

احبك

رغم ماساتي

وفقري

يامن ارسلك الله بعد دعوات

****

قبلكِ كنتُ

أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة

افكر في المجهول

اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة

فماذا تفسرين حب رجل

جعلك في حياته كنجمة مثيرة

****

كنت ابكي حالي مذلولا مكسورا
جنب الموقد
يرعد في شتائي جنوني
وبلا موعد
لماذا
لماذا ؟
اما الأن فجزائي ان تركتيني
تخليتِ عني
لماذا
صلبتيني
بجنونك
وهبتك حبا بعرض الكون
فبعد الفراق اتسائل مع نفسي
كيف ساكون
******

رسمتك حقيقة
فرسمتيني وهما
رسمتك في نجومي
وفي الذرى غيومي ..
اشكركِ
اقولها قبل ان يفرقنا الوداع
فكلي حسرة على عشق ضاعَ
بين ضباب الايام

اسمعيني للحظات
قبل الفراق

****

اليوم لااعرف ماذا دهاني
كنت افكر فيك في كل دقيقة
وثواني
بكيت اليوم
ومشيت حائرا تحت زخات المطر
احتوتني الاحزان
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على
اوراق الاغصان الصفر
التي تساقطت مودعة الاغصان
ودّعتها
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

*****

نوارتي
لااعلم لماذا انتِ انْ لحُتِ في خيالي
يطيش بي فؤادي ويحتار سؤالي

وأسأل ان كنتُ لازلتُ اعشقكِ
ام انني اضحكُ على نفسي
فتزورني سحر جمال عينيكِ بعد ثواني
وتمدّني احلى الوان المدى
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى
كنت احلم ان ترقص شفتيّ مع نهدكِ واسمع همسات الصدى
يارشيقة النبس واميرة جنوني
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى
****

اريدك
اشتهيك
ففيك خُلقت
كما تُخلق السكر في الفاكهه
انت خط استوائي
وانت حدودي
ونقاط حروفي
تدوسين على خطوط عمري
فأصبح كالنهر اضاع مجراه
فتنتحر الالحان على ضفتيّ عينيك
ويُصلب شِعري
*****

كنت اظن انني سوف امحيك من دفاتري
واتخلص من حبك واصبح حجرا لايحس بشئ
الا انكِ عشتِ بداخلي و في عقلي تعشعشين
وادركت انك من بين كل النساء

في عمق فؤادي تتدّفقين
سواء ابيتُ انا ام اشاء
واخيرا ادركت
سر قصتي مع البكاء

لك ياأميرتي

****

لااعرف كيف اصف نفسي ؟
امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا
الكلمات التي احسّ بانها فقدت معانيها
هذا قلبي يا امراة فأنا
حملت حبكِ على ظهري
فدمرني
وذكراكِ عاش في وجداني
تيتّمتْ بشعركِ
وروحك
وقصائدك
بشائري
فأضحى كالعصافير تشتاق
ان تحطّ على كتفك

*****

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك
وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي
في خيالك وتفكري بي مجددا
كلمات مجنونة محبوسة في صدري

تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر

******

لو ذبحوا حروفي على ثغري
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان
وتفتحت في جنائن ثورتنا
احلى وردتان
فأي زمان
وأي مكان
سيفصلان عني
اجمل شفتان
وارقى نهدين

***

ايا معصوبة العينين اسمعيني
ايا معصوبة العينين اسمعيني
مالي على الارض من حب سواك
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك
على رُبى الرمل اخط قلبين
واحميها بانفاسي ومن حسد العين

****

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك
وساحتفل وحدي بعيد ميلادك
وسأغني اغنيتك
وانثر في صالتي بقايا
من اوراق الورود

وبالرغم من ان معركة عشقنا
بددت كل ود
الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبتي
وتتفتحين في ربيع ايامي
كحديقة ورد
****

رسالة الى ارقى حُب

****

افترقنا
وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا
واقسمنا بأن لا نشتاق لبعضينا
فأصبحتْ كلماتي لها وغزلي لها
ماضيا من ذكرانا

****

كيف اطلبك للرجوع
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع
كيف اعتذر وانا اعرف
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع
لمن ساكتب الشعر واغازل
وكيف اجلس جلسة العشاق
تحت اضواء الشموع
حبيبتي كنت يوما اعلم
اعلم بأنك لم تكوني تقصدينها
الا ان قدرينا اختار لي ولك
الدموع

نسرين

نسرين
اعلم ان كل ماكتبته لك
كان ولازال
هو اليقين
تعشقينني وتُكابرين
لمن كنتِ لضفائركِ تُرين
فقد كانت قصصنا اجمل قصص
روتها قصصا للعاشقين
احببتك
احببتك
وها انذا لازلت اكتب عنك
رغم المي
ليست دموعا ابكي
بل سيلا من الجمر مغمورا
بحسرات الفراق والانين
*****
شكرا اقول ام
انطق بكلمات صامتة
تُعبرها نظرات العيون
او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع
ميت لرجل مجنون
فان ماتت الكلمات
وتحرقين انتِ سفر نجوانا
في لحظات
ويغرق قارب الحب

في نهر الاحزان
لمن ستكونين ؟
سأعيش حياتي في افجع الصدمات
اذ سأدخل الحداد
واعتزل الدنيا
بعيدا عن احلى شمس
اشرقت على مينائي
واضافت على خارطة حبي
الوان شوق واجمل معاني
الجنون

****

كل مارجوتهُ هو حُبك

****

حاولت ان اقتل حبكِ في قلبي فلم استطع
حاولت ان لااكتب فيك فكتبتْ
حاولت ان اتجاهل عطركِ ففشلت
فحين تذكرت صوتكِ
رغما عني ضعفت

****

اين ارحل
والايام كلها انت
واي شعر لااكتبه
والاشعار والكلمات كلها انت
قطعت وعدا بأن لااشرب النبيذ
فشربت وتذكرتك
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس
نبيذ

*****

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتان
فكيف اصفهما
كزجاجة خمر ناصعة البياض
او اصف اجمل بضرين

تحركينها بكل مكرودهاء
الا يكفي انني اتقلب الليل على السرير
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير
متى ستأتين يوما متعبة
مجهدة
لتلقي بجسدك المرهق ونهديكِ الشيطانين
بين احضاني
متى ستخسرين معركتك؟
متى ستخسرين جولتك؟
متى ستعرفين كم احبك؟
وانني بعت دنياي لاجلك
متى ومتى ومتى
اتسائل وبلا جدوى
*****
انت لست سنبلة
فالسنبلة لاتملك ثغر كالتي عندك
ولاتقولي انك عصفورة مشاكسة
فالعاصفير لاتملك نهودا كالتي عندك
فأنت حورية
من راسك الى اصبع قدميك
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور
وتتدثرين بانوثة مغريه
وتحرقينني كالخبز الساقط
في قاع التنور
الا يكفي

الا يكفي ان ترحميني
وتبعثي بقاربك لتنتشلي جثتي
وتعتقيني من عذاباتك
ام انك تتلذين بتعذيب العشيق أكثر من الجنس
فتسقينني السم والعلقم
بدلا من كأس الخمر
او تهديني حبا اعيش عليه
شوقا
*****

يكفي اني التقيتك
وفي عينيّ اسكنتك
وفي محيطي
وانهري
وجبالي
وفي جبيني
رسمتك
يكفي انني اخترت كأس كلماتك
لآثمل بها
واتخذت جسدك معبدا
اتضرع به
ويكفي انني جعلتك صيفي وشتائي
ودما يجري في عروق كياني
بكل شوق
وصفاء
******

فارقبي يوما ياحبيبتي موتي
فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك
القساوة
وتعلمين كم من النساء عشقت
ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت
*****

كيف تريدينني
ان اكون

***

كيف تريدنني ان اكون؟
احترت فيك كيف اكون
في عصر تغلبه لعبة الحضارة
او في زمن يسوده الجنون
كيف وفي اي صورة اصوّر بها نفسي
تريدين مني ان لااكون نارا
وتطلبين مني ان لا احبك
وان لا اكون كمكعّب ثلج يذوب بين خطوط نهديك
لاياسيدتي
لااستطيع ان اكون انسانا اليّا بدون مشاعر
لااستطيع ان اتحمل ان رايت عاشقا غيري يغازلك
فأسكت
فالانسان بدون حب كالصخر

****

شعرت بالخوف من حبك
فحبك مجهول قادني الى غير نهاية
لاحدود له
ولا وطن
اذ لم تروي نهديكِ عطشي
فبتُ اصارع الجنون
ونسيت طباعي
واعصابي
واصبحت رجلا بلا عقل
وجسد هزيل
****
كيف ارسم الزمان بلا شكل
واسكن في سماء بلاعين شهل
حبك مذهب اتبعته
رغم انني اعرف انه ليس سهل
ان تكوني مُلك لرجل
خُلق من جمر
يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين
*****
فلاتغادري ياسيدتي على ركب المساء
وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء
ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله
تنهيها سعلة واحدة تكون نهاية للشقاء
لتُطمر بين التراب
او تُحرق كحطب

ثم تؤول محترقة بنارها الى رماد

****

الم تعرفي بعد انني مجنونك

*****

الم تعرفي بعد من انا ؟
الم تفكري ولو لحظه اذا احَبكِ ابن بغداد
فكيف سُيحب ؟
الم تعلمي ان حُب البغدادي يحرق القلب
يحرق بغيرته
الاشجار
ويذيب الثلوج
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه

****

ما اراك تعلمتِ
اراك تهوين عذابي
وتتصنعين الغباء وتقلقيني
لكي اكتب في كل بقعة من الشارع
احبك
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي
وتستهوين ايضا يا اميرتي ...ان
تتقصدي باهمالي

وبالاخص في حالات الحُب
وتمثلين دور الخائفة
من اصوات الرعد
لتدخلي في احضاني
ونتغطى معا تحت
لحاف الجنس
****

لا اراك الا شقيه
لا بل غبيه
الاتعلمين اني كتبت عمري لك
واني كتبتُ اسمك على الواح المقاعد هناك
في ارصفة الميناء
لكي يراه كل العشاق
وعلى اشجار الصنوبر
لكي تقرأه كل عاشقة
*****

ماراك الا بائسة لو تركتيني
فلا احدا سيُحبك كما انا
لا احد سيجعل قلبه مُلك بين يديك
ويكون اسير عينيك
ولن يكون هناك ابرع مني في
تقبيل شفتيك
تحرقيني
ثم بعد ايام تطفئيني كما تشائين
ثم بعدها تكررين لعبتك

اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى
من ثورة ابن بغداد
لو احبك
او ضاجعك
او حتى تغزل فيك
وعزف لك شذى الالحان
قرب المدفأة
ونسرح في عينيّ بعضنا
فلا تشكي في حبي
اعقلي
اعقلي

عندما يبكي الرجل

***

عندما يبكي الرجل
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران
وتذبل الزهور
وتسقط الاوراق من الاغصان
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل
حرارة كالبركان
سيُقبل العيد قريبا فمن سيهنئني
ومن سترسم القبلة على خدي
دمعتي كانت كرسم طفل جريح
هجرته ضحكته

*****

شطبت كلمات كثيره من كتبي
الا كلمة احبك و ...
وبقايا حروف جميلة من اسمك
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي
غير وجهك
وتجاهلت كل شئ
فلم تتذكر عيني غير
عينيك

*****

كيف اضع نهاية لأشعاري
او حتى لخواطري

بدون اسمك
وكيف امنع العين من البكاء
نسيتُ من بعدك من أكون
او كيف أكون
نسيتُ انني كنت يوما أكتب احلى الغزل
لاحلى النساء
فأضحيت اضعف الرجال
املئ كأسي من نبيذ مصدره
الهم والشقاء
*****

تشمت بي الألم
وزارني الحزن
فعيد الله اقترب
ووجهي من الكبر والحزن
قد تعب
فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان
من سيزورني ليبكي علي
سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا
وسأصبح شيئا من الماضي
ولن تبقى هناك سوى
بقايا كلمات كُتبت في سطور
ودموع بقت اثارها كالحبر على الورق
وقليلا من رماد البخور

رسالة اعتذار
الى اجمل امراة
تحدّتني

*****

ولأني احببتكِ .. غضبت عليك يوما
ولأنني عشقتك كتبت فيك كل شئ جميل
في كتاباتي
في خيالاتي
ولانك حبيبتي
ستبقين منقوشة في
قلبي وغريزتي
وسترافقين روحي
في محياي ومماتي
حتى ولو اخترت الرحيل
عني فانت الهوى الذي
يجري في اوردتي

*****

انت من عانقت جذورها بجذوري
فأصبحت مكتوبة على اوراق قدري
انْ تكوني لي عشيقة وحبيبة

وسريرة فؤادي
لا اسالك الرحيل
فذلك لأنني احبك مهما فعلت
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في
تاريخ رجولتي
اول انثى اشتهيتها ان تكون موطني وفاكهتي
واكون سريرها وغطائها
في برد الشتاء الذي لايرحم
****

احبك ياأروع نسرين
طغى عشقها عليّ فأصبحت كربيعا
في عزّ البرد ... وليل نيسان
احبك وانا كلي احزان
فوميض شوقك اشعلت في
كبريائي النيران
*****

تماديت انا في غيرتي معك
ولكن ياسيدتي انت لاتعرفين الحب
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين
وعلى حبك تخافين
اميرتي
فلا تصبي غضبك على ارضي
ما انا الا رجل
خُلقت لحبكِ
ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك

منذ سنين
فكيف السبيل والطريق للاعتذار
امسح بها كل مابدر مني من غباء
احبك
يا اميرتي
******

ماذا بقي من
الكلمات
لأكتب عنها

.....

23-8-1984

ماعساني ان اكتب عنها؟
اشوقٌ ام حب ام لحظات السكوت في حضرتها
تحت اضواء الشموع
بعد ان جفّ ما بيننا من بحر الاشتياق
واصبح الحُكم بيننا هو

الفراق

****

ماذا ستراني اكتب
اذ لم يكن حبي يوما لها
كأي حُب
او
كذبة
كلماتي لما كنتُ اكتب لها
كانت تنُسج من انسجة قلبي
وشرايين جسدي
اتلهف دائما بشوق عندما ارسل لها شعرا اوخاطرة
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم
الصباح

****

بعد ايام سأستقبل عيد
ميلادها
بالرغم من سفرها عني
وقفت لحظة .. في هذا اليوم
امام متجر الصائغ
فامعنت الى قلادة
تتوسطها قلبين
اغمضت عينيّ لحظة
فتخيلتها تُزينُ صدرها بها
وانا معها جالسين في سهرة العشاء
فيوم ميلادها جمعنا على موعد

على العشاء
ثم اهديتها قبلتين على خديها
*****
ساكون كذابا لو قلت كرهتها
ولن يفوقني حتى مسيلمة في
كذبي لو قلت نسيتها
تجري في اوردتي
في صدري
في احشائي
وتعيش بين الضلوع
وبين لحظات بكائي جهرة
او سرا
فان في حبها يكمن سر الخشوع
****
سأسمي ليلة ميلادك كل شئ
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة
ليشهد علي كل شئ
المحيطات
الانهار
الوديان
الارض
وودتُ لو اجمع ملوك الارض
لكي يكونوا عبيدا بين يديك
وسأمر ملوك الجان
ان يكونوا حرساعلى

بابك عندما تغمضين

ياحبيبتي عينيك

*****

ياترى هل مات الحب

ام ان هناك بصيص اشتياق سيأتي

مغرم بك

مذبوح فيك

لحين التلاقِ

اميرتي الصغيرة

احبك

******

تجدون المجموعة الكاملة للمؤلف

رياض القاضي على امازون

ديوان

نسرينيات

نسرينيات

المؤلف :رياض القاضي

الطبعة الاولى 2015

نسرينيات

رياض القاضي

نسرين

.....

نسرين أه يانسرين

ياأميرة نامت على ثغرها

زهور الفُل والرياحين

ياجميلة شكت من رحيلها

البن والقهوة وأكواب الفناجين

أفتش بعد رحيلك

عن شعرك الاشقر والشفتين

أفتش عن القيصر

الذي سرق مني نسرين

.....

اه لو تدرين

ياجميلة الجميلات

أه لو مازلتِ

لسطوري تعشقين

فأين أنتِ الآن؟

.. لا أجدكِ

لا في منفاي

ولا بين سطور كبار الشعراء

ولا حتى في مجلدات الدواوين

فأخبريني كيف أجدك ؟

لكي أعتذر ما بدر مني

وأفتش عنك بين تقاويم السنين

.....

غُصتِ كلؤلؤة

في أعماق البساتين

كبن قهوة فرنسية

بين أكواب الفناجين

فاخبريني برسالة وهمية

في أي سُنبلةٍ تختبئين ؟

طفتُ على ابواب العرّافات

لآسألَ أين نسرين ؟

همتُ بوجهي في الطُرقات

لآنكر أختفاء أميرة الرياحين

بحثتُ عنك في سجلات العاشقين

ولكن رُغم ما فعلت

لم أجد غير خطوط شيخوختي

في أسفل العينين

.....

من سيلف حول كتفيك

شال الكشمير ؟

ومن سيقبل يديك الناعمتين؟

التي هي أرقى من التيجان

نسرين يا نسرين

ترُفيّن في خلدي

كحديقة ريحان

فأنت لي

أعظم من مُلك سليمان

واشهى من عطر الياسمين

.....

شوق الياسمين

.....

يا حلوة زنابق الشمال

يانسرينة السماء والجبال

يامن فيكِ الآجّمُ والطيب

يامن توضأتُ بماء عشقك

فبردت احشائي من نار هواكِ

وأنطفأ اللهيب

.....

تغزلتُ في أسمكِ اربعون عاما

حتى حولتُ أصابعي

الى قبيلة أصابع

حتى تلطختُ بأسم نسرين

ونست أنثتي عشرات ألآطنان

من رسائل الحبيب

كان حُبا يمتطي صهوة سحابة الحب

قبل ان يقص هوانا مقصّ

الرقيب

.....

كيف أنسى الجميلة

وقد تلطختُ بأمطار الحنين

أخبروني ياعشاق الفضاء

ويا ساكني السماء

بالله عليكم

او هل يطيب الحب

في الشعر

وفي الكُتب

بدون ذكر اسم الحبيب؟

.....

ها أنا اسبح في بحرها

واعجن نهديها

في سطور الشوق

وارفض زواج كتبي

من غيرها

فأخبروني بالله عليكم

كيف اصل الى تلك الفاتنةُ

البعيدة القريبة؟

.....

كلما تذكرت نسرين بكيت

.....

كُلّما تذكرتُ نسرين

بكيت

وبكت معي قصائدي

وكُتبي ونخيل بلاد النهرين

كُلّما تذكرت فاجعة الحُب

أطلقت روحي للموت

والنحيب وألآنين

وكالطفل بكيت

.....

كُلّما تذكرت حبيبتي

عطشت

وعطشت معي الحمائم

والشعر وأرتميت

على خصلاتها الصُفر

ومن زهورها وذكراها

ما أرتويت

.....

أيبكي فنجان قهوتها ؟

ترى لما لها ماأنحنيت ؟

ترى أكان كبرياء

أم بلحم رجولةٍ كاذبة أكتسيت؟

أم كان حبها سراب

أم بنهديها القداحين أكتسيت ؟

نسرين ياروحي

يا ركعة صلاة عاشق

يا حبا لم يمت

ياعينين شماليتين

برحيلكِ عني

شقيت

.....

المد يطويني

فقولي لآشرعة نهديك

عبي المدى الزيتي

وأحضني حبي

فلو كنتِ أنت قدري

ما كُنتُ أنتهيت

.....

نسرين الماضي

نسرين الحاضر

نسرين المستقبل

نسرين عطر الشمال

وأن مرضت

فبعطر نهديك

شفيت

.....

أربع سنين عجفاء

.....

تقدّمي حبيبتي وأبلغي الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن ألآربعين

فأنا بلغت الآن سن يأسي

فلا تنتظري مني سوى

شطب أسمي من سجل العاشقين

.....

أرتكبت خطايا

وأرتكبت الذنوب

لآني عشقت الشمس

وتركت الحب ألماسوني

ورفضت جملةً من الزهور

وأخترت الموت تحت سقف

أوراق زهرة النسرين

.....

تقدمي بأنوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب ألاطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحنّاء

وألياسمين

.....

يانهدك الطائش

يامن سرحتُ في عطرك الخرافي

ياصاحبة الخصر الخيالي

اتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

واخرجيني من ادماني

لآقراص الاسبرين

سيدتي

قد شنقني الوطن

وشنقني الزمان

وكتب عليّ الحب

أن اضحى في العشق شقيّا

فلا تكوني ياصاحبة النهدين المغرورين

في صدري مغرزوة

كطعنة رمح وثنية

.....

كلمات متوحشة

.....

من لهفة شحرورٍ

من لوعة مشتاق

من تنهدات زنبقة

.....

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراتيل الميجنة

.....

بحرارة ألآدغال

وعشق ألكلمات

وترانيم مأذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسون

وأعجن في سطورها

الدفلى والياسمين

وألعب كالطفل بين اصابعك الوحشية

وأتوغل في أدراجٍ عاجية

.....

أتمر ألاعوام

وترحل أساطير خصرك

وأنسي من نهدك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

.....

تركتِ خطك الآحمر يلعب بي

وحبك كتلميذ شيطان يتدلل

أتسائل ياملیكتي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيلملمه ؟

ومن يكوره؟

ومن يصوغه ؟

ان لم أكن لكِ من المولى

لآرضك العذراء أروع هديه

أخرجيني من ألموت

.....

تعالي

تعالي

أخرجيني من الموت

أخرجيني

من لهفة المحبوب

من سكرة النبيذ

فلا تتعالي

تعالي وأشعلي راية الشوق

فأنا بأمس حاجة اليكِ

فلا تتكابري

ياطفلة النسرين

ودفق الرياحين

.....

تعالي مطرا

تعالي صحوا

تعالي اغنية

ولا تتعالي كالطاووس

يقطر ريشه نارا

وأنقشيني على نهديكِ

كما الكلمات على الحجر

وأعجني على فمي

نهد طفولتك

فما بقى لي سوى

أن اتساقط خوفا

وأنا كنت من قبلك

كائنا جائعا

ورجلا منهارا

.....

أعتذر لو تودين

ولكن لا ترميني

متخشبا

بين دخان السيجارة

أحبيني بعيدا عن بغداد

بعيدا عن مدن الخوف

بعيدا عن الحضارة

احبيني فأنت الزهوّ

والانتصارا

.....

تعالي ياغابة الحناء

تعالي وأشطري ثغري

وأكتبي ملهاتك على خطوط يدي

فما من بعدك شعرا

ولا قرارا

.....

تعالي وأمضغي لحم المسافات

فلا عناوين لحبيباتي

ولا أعرف وطنا

غير عينيك

وحرفين النون أخطهما

في غربتي كل مساء

من بداية اليمين الى نهاية اليسارا

.....

ماتت راياتي

وماتت كُتبي

ومات كل شئ من بعدك

فأنت درر الخلجان

والمحيطات

وزرقة البحارَ

تعالي واعجنيني

في كف يدك

يا أمراتي الشرقية

ضعيني وضيّعيني

في أحراج يدك

فأنا احارب فوق الدفاتر

أعواما

لاملأ اسمك وأكتب انك

سجلتي على تاريخ النساء

انتصارا

.....

رسائل شتائية

.....

وأشرقتِ في فستانك ألآبيض

وكأنمّا

قمرً أنار درب النجوم

في السما

بكت مقلتيّ على

جسدك ألآبيض تبسما

وكأنّ من تسندين عليه نهديك

رجل خار من عشقك

كما أنا

طلا على مفرقيه الضعفا

وتسلّ مكرك به

تسلّمُا

.....

ياحرف النون أحبك

حتى وأن قتلتيني بخنجر مسموم

تهجُمّا

أحب أن اضيع كطيور تشرين

في نهدك الهُمام

كما الحِما

ساد على أطرافي عشقك ألآخضر

وقِلّما

أنسى نسرين الفيحاء

تحسُبا

أعِدُ في دروبِ نهديك شبابيكها

وشوارعها

عسى يوما تحّني

على المُشتاق لكِ

تألما

.....

أحبك والباقيات خرافة

.....

صوتكِ أدمان

وأنوثتك جبروت

وحلاوتك طغيان

فكيف أنعمُ من بعدك

بنعمة النسيان ؟

....

تقبيلك صلاه

أنعم به كل يوم

وشفتاك يُرضع العشق المُخمّلِ

وركبة بيضاء

تكسر بها أنوثة الآكوان

.....

سأبني معبدا

أسميه معبد نسرين

وأنشر فيه صور

الفل والرياحين

تغلغل خطاك

يهرق في دائرة

أن دارت خطاك

تأوه العقيق

ونسى المجد

تأريخ الفرسان

فأنا أحبكِ

وكل شئ من بعد أعترافي

خرافة

تنبذها ألآديان

.....

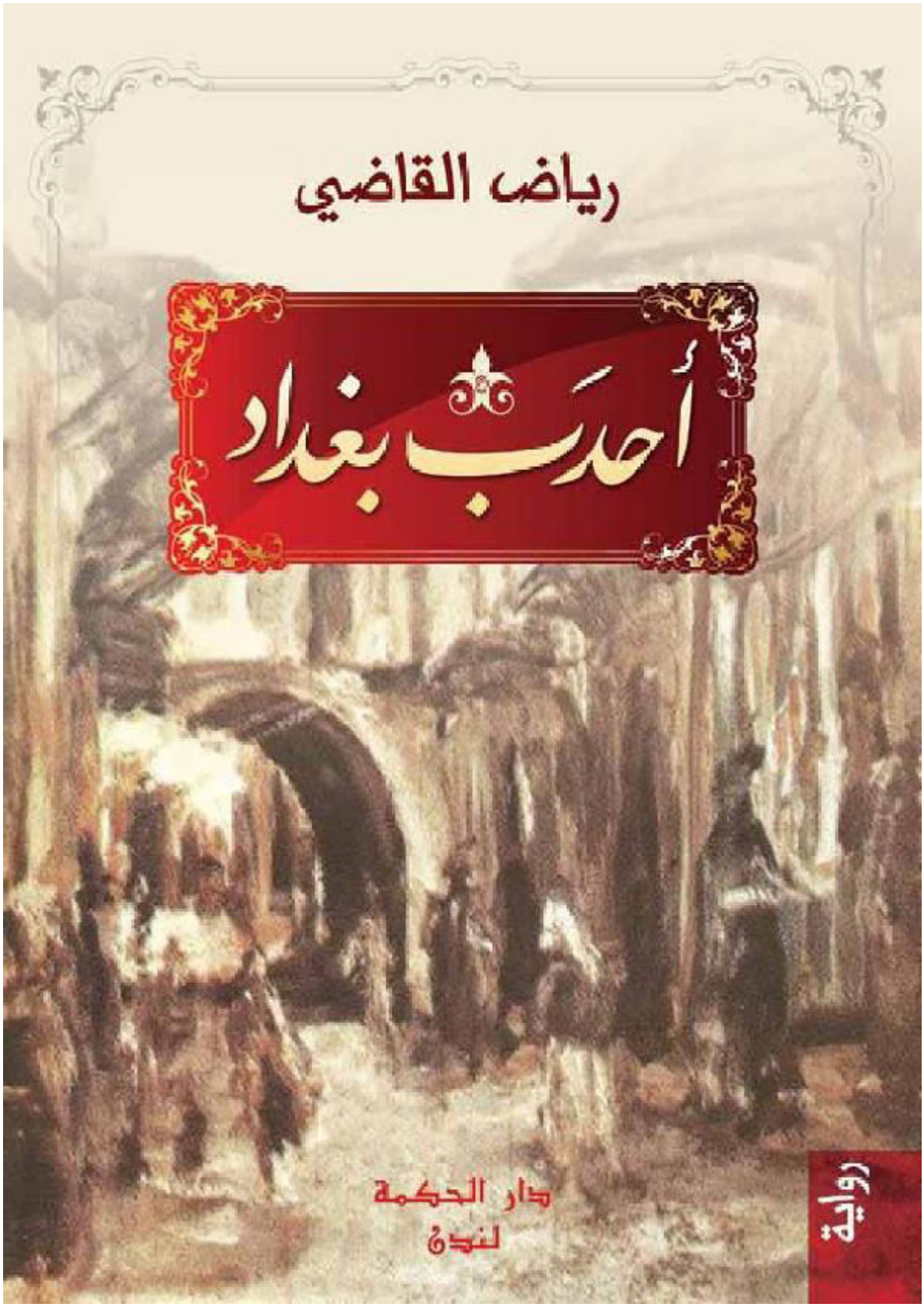
رياض القاضي
أحدب بغداد
دار الحكمة
لندن
رواية

الفهرست

.....

سأحبُكِ أكثر مما ينبغي

نسرين

شوق الياسمين

كلما تذكرت نسرين بكيت

أربع سنين عجفاء

كلمات متوحشة

أخرجيني من ألموت

رسائل شتائية

أحبّك والباقيات خرافة